

شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني الشيخ د ناصر

العقل 61

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. آآ بعون الله وتوفيقه نستأنف درس في عقيدة السلف الحديث للصابون قد وصلنا الى صفحة مئتين وتسعة وتسعين - [00:00:01](#)

قال المؤلف رحمه الله وعلامات اهل البدع او علامات البدع على اهلها ظاهرة بادية واظهروا اياتها واياتهم وعلاماتهم شدة معاداتهم لحملة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم. واحتقارهم لهم وتسميتهم اياهم - [00:00:18](#)

حشوية وجهلة وظاهرية ومشبهة اعتقادا منهم في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بمعزل عن العلم. وان العلم ما يلقيه الشيطان اليهم من نتائج عقولهم الفاسدة ووساوس صدورهم المظلمة وهو اجس قلوبهم والخيالية عن الخير العاطلة. وحججهم بل شبهه - [00:00:38](#)

الملاحظة الباطلة اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم. ومن يهن الله فما له من مكرم. ان الله يفعل ما يشاء رصد المؤلف بهذا آآ سمة من سمات اهل البدع وعلامة من ابرز علاماتهم في كل زمان وكل مكان - [00:01:02](#)

وهذه السمة مشتركة عند جميع اهل الاهواء والتي تتمثل بما ذكره الشيخ من عداوتهم لاهل السنة والجماعة ومن لمزهم لاهل الحق وائمة الهدى وترتبت الثانية على الاولى. لما عادوا اهل السنة لمزهم وعيروه. وسبب ذلك - [00:01:24](#)

هو مخالفتهم للسنة. فان اهل السنة رووا وقالوا واعتقدوا ما يخالف ما عليه اهل البدع فعداهم اهل البدع لذلك وتذكر الشيخ انهم اي اهل السنة عدوهم لانهم حملة اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:52](#)

ويقصد بذلك ان اهل البدع في منشأ عداوتهم لاهل السنة انما عادوهم لانهم اعتقدوا الحق في صفات الله عز وجل اثبتوها كما اثبتها الله لنفسه واهل الاهواء ينكرون الصفات او يأولونها - [00:02:15](#)

وتنتج عن هذا المنهج وذاك ان اهل السنة حشدوا النصوص. الثابتة في القرآن والسنة التي تدل على اثبات الصفة وروا الاحاديث وصاروا هم حملة اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:41](#)

فلما صامت هذه الاحاديث اصول اهل الاهواء والبدع ردوها. فلما ردوها ايضا طعنوا في روايتهم. وابغضوهم لذلك واحتقروا وسموهم بهذه الاسماء. مثل حشوية وهذه العبارة اول ما اطلقت من قبل المعتزلة - [00:03:01](#)

الذين اطلقوها على طائفة من متأخر الصحابة وعلى ائمة التابعين والسلف وعموما وعلى رواية الحديث اه وعلى الخصوص وقصدوا بهذا ان علم السلف حشو لا قيمة له. بما في ذلك رواية الاحاديث في الصفات - [00:03:23](#)

وقصدوا بهذا ايضا ان السلف اشبه بالرعاة الذين لا يستحقون ان لا يستحقون ان يكونوا في مقدمة المجالس. انما يجب بزعمهم يؤخر الى حشو المجالس اي مؤخرة الحلق والمجالس. وهذا فيه احتقار للسلف - [00:03:49](#)

وفيه لمز وتعييش. فسموهم حشوية لانهم احتقروهم من الوجه ومن غيرهما ايضا. وكذلك بالجهل قالوا بانهم جهلة لانهم زعموا انه من الجهل رواية هذه النصوص التي تثبت الصفات او من الجهل اثبات الصفات ايضا. لانهم زعموا انه لا بد من التأويل. وان من لم يأول فهو جاهل - [00:04:09](#)

وهذا من التلبيس. فنحن نعلم ان نصوص الصفات من امور الغيب ولا سبيل لتأويلها. فاثباتها هو العلم وتأويل لكن اهل البدع قلبوا

المسألة. فجعلوا اثبات الصفات هو الجهل. والخوض فيها والتعطيل والانكار - 00:04:36

هو العلم. ولذلك وصفوا السلف بانهم جهلة. ووصفوه بانهم ظاهرية. يقصدون هنا بان من لم يأول على مناهجهم فلسفية فقد اخذ بالظاهر ونحن نعلم ان نصوص الغيب بما فيها نصوص الصفات - 00:04:56

السلف قالوا بانها تجرى على ظاهرها. يعني يعتقد بانها معاني على الحقيقة التي تليق بالله عز وجل. وهذا هو ظاهر النصوص. وهذا هو الاعتقاد الحق لكن اهل البدع لما ساءهم هذا الظاهر وخالف اعتقاد هذا الظاهر وخالف اصولهم - 00:05:16

آآ غيروا اهله هذا من جانب من جانب اخر ايضا اهل البدع يكذبون على السلف ويزعمون انهم في اعتقادهم للسلفيات للصفات انما اخذوا بظواهر النصوص التي مقتضاها التشبيه. وهذا فيه - 00:05:35

اه ظلم للسلام وفيه كذب عليه السلف حينما اثبتوا ظواهر النصوص بالصفات وغيرها اثبت الحقائق والمعاني ولم يثبتوا التشويه. بل نفوا التشويه لكن اهل البدع يزعمون ان كل من اثبت الظواهر فهو مشبه فهم حكموا بما لم يلزم. فسموا اهل السنة الظاهرية وكذلك

في تسميتهم لهم - 00:05:54

كما قلت ايضا فهم يزعمون ان اهل السنة حينما اثبتوا الصفات شبه الله بخلقه وهذا غلط اهل السنة قاعدتهم واضحة وانهم وهي انهم يثبتون لله ما اثبتة لنفسه وما اثبتة له رسوله صلى الله عليه وسلم كما - 00:06:21

ورد في النصوص مع نفي التشبيه على قاعدة ان الله ليس كمثله شيء وذلك كله اي تعبير اهل السنة ولمزهم بهذه اللقاب. راجع كما قال الشيخ اعتقادا منهم في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بمعزل - 00:06:38

عن العلم هذا هو رائج البدع في النصوص الشرعية لانهم زعموا انها ان ظاهرها لا يدل على علم. وانه لا بد ان من التكلف الاستنتاج العلمي الذي فيها. وان العلم - 00:06:56

الشیطان اليهم من نتائج عقولهم الفاسدة ووساوس صدورهم المظلمة وهو اجس قلوبهم الخالية عن الخير والعاطلة وحجهم بل شبه الباطل لانهم في الحقيقة ليس عندهم حجج. انما عندهم شبهة ثم ذكر اه بسنده - 00:07:11

قول احمد بن سنان الواسطي ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يبغض اهل الحديث فاذا ابتدع رجل نزع حلاوة الحديث من قلبه. وهذه قاعدة اظاء وسمة صحيحة لان صاحب البدعة لابد ان يستدرك على الدين. واذا استدرك على الدين لابد ان يكون جفى السنة - 00:07:31

تركها واذا تركها فلا شك انه سيقف ممن يعمل بها او يقول بها. موقف معادي. لانه ما ابتدع بدعة الا ظنا منه ان انه يحتاج الى امر في الدين لم يشرعه النبي صلى الله عليه وسلم من قبل. فاذا ابتدع لا شك انه سيأتي بجديد ينكره اهل السنة - 00:07:57

فاذا انكروه انكروا عليه ابغضهم ووقف منهم موقف الذي ينصر فيه بدعته فالابتداع يعني من نتائجه الطبيعية بغض السنة واهل السنة ولذلك قال ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يبغض السنة. هذا من ناحية التقعيد. لكن من ناحية الواقع ايضا فعلا ما نجد الاحد الان

من اهل البدع والفرق. الا - 00:08:17

له موقف من اهل السنة معادي طبيعي جدا لانه حارق. وما فارق الا عن اعتقاد. ولذلك يقف مما فارقه موقف المعادي. ويقف من فارقه وهم اهل السنة موقف المعادي المبغض. اه اما قوله فاذا ابتدع الرجل نزع حلاوة الحديث من قلبه - 00:08:43

ذلك لانه اذا سمع الحديث خلاف في بدعته رده او اوله او على الاقل ينفر منه فيبغض الحديث ولذلك كان من اشد الامور على قلوب اهل الاهواء. رواية الاحاديث التي تخالف اصولهم. فهم يبغضونها ولا يطلقون سماع الاحاديث التي تخالف اصولها - 00:09:06

فمن هنا يبغضون حلى تنزع حلاوة الحديث من قلوبهم اه ثم ذكر الشيخ اه مواقف عملية من اهل البدع تجاه اصحاب الحديث مثل ما ذكر عن احد من عقال قبل حديثكم سوء - 00:09:33

الحديث نحن نعلم انهم اصحاب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذين يرون السنن فهؤلاء لا شك انهم عملهم افضل الاعمال وهم ايضا لكن لماذا وصفهم هذا المبتدع بانهم قوم سوء؟ لانهم يرون ما لا يعجبه - 00:09:50

ما لا يدين به. فلذلك وقف منهم هذا الموقف وقال هؤلاء قوم سوء وذكر ايضا موقف الامام احمد من هذه الكلمة الشنيعة وان الامام

احمد اه قام وهو ينفث ثوبه ويقول زنديق زنديق زنديق اي من - [00:10:08](#)

قال هذا فهو زنديق والزنديق هو المنافق. الذي يظهر ما لا يبطن. لانه ظهر منه رائحة بغيظ الحديث وهذا بغيظ السنة وما يبغظ السنة

الا منافق فلذلك وصفه الامام احمد بهذا الوصف الشنيع - [00:10:25](#)

ولا شك انه ما تكلم بلسانه الا عن شيء بذخيلة قلبه. ولا يصل الانسان الى حد ان يصف اهل الحديث اهل سنة رسول الله صلى الله

عليه وسلم بانهم قوم سوء الا وفي قلبه مرض لا شك لان هذا امر عظيم - [00:10:47](#)

ليس الامر يرجع الى فقط سب الاشخاص. انما سبهم بوصفهم اصحاب حديث فمن هنا يكون الامر يرجع الى بغضه للسنة. آآ وتبعا

لذلك ابغض اهلها ثم ذكر ايضا ان ما ما يؤيد ذلك عن ابي نصر ابن سلام الفقيه ليس شيء - [00:11:07](#)

اثقل على اهل الحاج ولا ابغض اليه من سماع الحديث لانه في الحديث ما لا يوافق اهواءهم واصولهم فمن هنا ابغضوا سماع الحديث

وردوه. ولذلك لا لا يكثر من الاحاديث - [00:11:33](#)

في كتبهم ولا يرون ما ما لا يوافق اهواءهم. واذا ورد في المجالس او في الدروس نفروا منه. وابتعدوا عنه لان فيه اثبات لما لا

يعتقدون كاثبات الصفات وهكذا بقية الروايات تندرج تحت هذا الاصل - [00:11:48](#)

ثم ذكر علامات الفراق وابرز علامات الفرق طبعا هناك علامات عامة للفرق وذكرها من قبل. وهم موقوفهم من من السنة واهلها. انهم

كلهم يبغضون ما لا يوافق من الاحاديث ويبغضون اهل السنة ويبغضون رواة الحديث وطلاب العلم الشرعي الذين يرهون ما لا

يهوون. هذي قاعدة عامة عند اهل الاهواء - [00:12:09](#)

لكن هناك سمات تخص كل فرقة. فمثلا علامة القدريية انهم يعيرون اهل السنة بانهم مجبرة والمقصود بهذا ان القدريية يزعمون ان الله

عز وجل لم يقدر كل شيء وان الله لم يقدر بعض افعال العباد. على هذا هم يعتقدون ان من قال بان الله مقدر لافعال العباد -

[00:12:35](#)

انه قال بان الانسان مجبور. لانهم يرون ان قول اهل السنة بان الله عز وجل قدر على العبد كل شيء ان هذا نوع من الجرو الجهر بان

الله اجبره. فلذلك سموا من اثبت القدر بانه مجبر - [00:13:02](#)

فهم يزعمون ان الله لم يقدر افعال العباد. وعلى هذا فان اذا قلنا بان الله مقدر لافعال العباد وهذا هو الحق. لكنه عندهم جبر يعني ان

الانسان مجبور على ما لا يريد وما لا يعني يقصد - [00:13:21](#)

وهذا خطأ فان الله عز وجل جبل العباد ولم يجبرهم. وكذلك علامة الجهمية انهم يسمون اهل السنة مشبهة. والمقصود بالجهمية

النفات النفات الاسماء والصفات وصف الجهمي وصف عام لكل من انكر شيئا من الاسماء والصفات. سواء انكر الاسماء كلها مع الصفات

او انكر الاسماء دون الصفات. او من انكر - [00:13:41](#)

بعض الصفات واثبت بعض هؤلاء كلهم يسمون جهمية وكلهم يسمون من اثبت شيئا مما يخالف اصولهم يسمونه مشبه فعلى هذا

الجهمية يسمون اهل السنة مشبهة. لان اهل السنة يثبتون الصفات وهم اي الجهمية يعتقدون ان اثبات الصفات تشبيه - [00:14:05](#)

وعلامات الرافضة تسميتهم اهل الاثر نابطة وناصبية. الرافضة يعيرون اهل السنة والجماعة يعني القاب كثيرة من هذه القاب اما قولهم

نابطة فيقصدون بالنابطة الاحداث الرعاية. الهمج الطفيلية لان النابطة هي النبتة الطفيلية التي تنبت وهي لا قيمة لها وتؤدي الاشجار

الاصلية. فهم يزعمون ان اهل السنة - [00:14:27](#)

آآ ان اهل السنة طفيليون وانهم احداث رعاة فسموه نابطة وكذلك من علامة الرافضة انهم يسمون اهل السنة نواصب. لانهم يعتقدون

ان من لم يقدر ال البيت من لم يعتقد فيهم الالهية - [00:14:57](#)

من لم يغلو فيهم فقد ناصبهم العداء. والا فاهل السنة ليسوا ناصبا. للسنة مم يوالون ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويعتقدون الولاء لهم ويصلون عليهم ويسلمون. ويعطونهم حقهم واعتبارهم - [00:15:17](#)

لكن الرافضة لا يكفيهم القول المعتدل. انما يريدون من اهل السنة ان يقدسوا ال البيت كما قدستهم الرافضة وان يعطوهم مقامات

الالوهية ومقامات القداسة وهذا ما لا يجوز شرعا فلذلك من لم يعتقد - [00:15:37](#)

مثل الرفض في ال البيت يسمونه ناصبي. يعني بمعنى انه نصب العداء لال البيت وكذلك كل فئة تلقي باهل السنة بما تزعم انه عندها هو الحق ولذلك فان هذه الالقاب كما ذكر الشيخ في اخر الدرس لا تصيب اهل السنة فانهم في الحقيقة بحمد الله ليسوا مشبهة بل هم - [00:16:01](#)

وليسوا جبرية بانهم يقولون بالقدر. كما ورد في الكتاب والسنة وليسوا نابتا ولا ناصبة ولا حشوية ولا الى اخره. وان انما غيرهم به خصومهم لا ينطبق عليه فتعيير اهل السنة اه تعير اهل البدع لاهل السنة لا ينطبق على اهل السنة لانهم ليسوا في الواقع على ما عيروههم به. وكل عيب - [00:16:29](#)

وصف وصفه اعداء اهل السنة به فهم منه براء. بل يكون العكس هو الصحيح. ومثال تعيير اهل السنة وهم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم من قبل اهل آآ اهل الاهواء مثل تعيير المشركين - [00:16:53](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم فانهم عيروه بمذمم عكس محمد. في حين انه في الحقيقة محمد فعلا عند الله وعند خلقه. فصار تعييرهم له لا ينطبق عليه. لان النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:17:13](#)

الام واعتراف عقلاء المشركين انه محمد ومحمود وليس بمذموم. فكان تسميتهم له هذه التسمية المقلوبة لن تطبق عليه فكذلك تعيير اعداء السنة لاهل السنة لا ينطبق عليه ولا يصيبهم بل يكون من لغو القول ومن القول الفاسد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله - [00:17:33](#)

- [00:18:02](#)